

مقدمة في طلب العلم الحلقة الأولى 1\4 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة نسال الله النجاة والعثق لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - [00:00:00](#)

نستأنف وبالاخرى نفتتح بحول الله جل وعلا درسا في علم اصول الفقه في اطار برنامج حلقة المسجد الاعظم العلمية مذكرين بان هذه الحلقات باذن الله جل وعلا فتتطور شيئا فشيئا وتتكامل باذن الله جل وعلا على قدر ما - [00:00:15](#)

يكون من تيسير وتعاون بين اهل العلم وطلبة العلم عموما من اجل القصد الذي تحدثنا عنه من قبل وهو الاسهام والمشاركة في احداث نهضة علمية بهذا المسجد كما كانت من قبل في تاريخه الاصيل العتيق - [00:00:46](#)

الجميل وقد وقع نوع من التعثر في البداية كما هو معلوم وشيء طبيعي. ان تكون البداية هكذا فيها نوع من التعثر قد يغيب بعض الأساتذة في بداية الأمر لأمر قد تتعلق بتأخر الإخبار او غير يعني او غير ذلك فالحمد لله يعني كل من وضع - [00:01:07](#)

اسمه على برنامج الدروس يعني على استعداد وعلى عزم للعمل باذن الله عز وجل نرجو ان يثبتنا الله واياهم جميعا لكن قد يحصل نوع من التأخر فالإنسان التقدير ان شاء الله الرحمان الرحيم يعني مع الأسبوع المقبل ان شاء الله ستكون الأمور يعني بشكل مستوي فأنا سمعت بأنه فعلا بعض الأساتذة - [00:01:32](#)

غابوا في حصص سابقة ولكن يعني اما انهم ما وصلوش الخبر في الوقت المناسب فيه لم يعد نفسه الاعداد اللازم او انه طالب فالبداية ان شاء الله هكذا يعني لا بأس بها. ان شاء الله الرحمان الرحيم - [00:01:51](#)

واظن ان شاء الله الرحمان الرحيم انه غدا الأحد باذن الله عز وجل يعني الشيخ عبد الهادي الزرع فيحضر بعد العصر في مادة الاقراء والتجويد وهو شاب متمكن مكين في مادته وصناعته - [00:02:04](#)

ولكن بين العشائين كايين مادة التاريخ المذهب المالكي ان شاء الله تقررت استاذها هو الدكتور ادريس وهو من يعني يعني اهل العلم المكينين في الفقه وخاصة الفقه المالكي وتاريخه. وهذا يستفاد منه - [00:02:19](#)

دكتور الا انه هاد الحد هذا ديال غدا اعتذر انه البداية يبدأ حتى الحد الاخر من بعد لكن ان شاء الله يعني الاثنين الثلاثاء الاربعاء ارجو ان شاء الله ان الامور تكون استوت. يعني ابتداء من الاثنين تكون الامور استوت. باذن الله عز وجل يعني الاساتذة اللي غادي - [00:02:36](#)

يعني يمارسوا التدريس بهذا المسجد العتيق وغدا فقط يلاه يعني ادريس هو لي غادي يغيب بين الحصتين يعني ماشي غادي يغيب هو في الحقيقة ليس غيايا ولكن البدء مغادي يبدأ حتى الحد الذي بعده ان شاء الله الرحمان الرحيم - [00:02:52](#)

والسي عبد الهادي ان شاء الله ارجو انه يحضر لأن اتفقنا انه هاد الحد هادا ان شاء الله يبدأ فلذلك يعني يعني نقبل جميعا على تعلم العلم لله جل وعلا دخولا في مسالك طلب العلم الشرعي كما كان قبل في تاريخه بهذا - [00:03:06](#)

المسجد وبهاد المغرب يعني هاد البلد الاصيل الذي يعني كان يصدر العلوم علوم الشريعة كان يصدرها المشرق وهذا معلوم معروف يعني كيف كان للمغاربة اثر عظيم على المشاركة في هذه الصناعات جميعا سواء كانت لغوية او يعني علمية شرعية او غير ذلك من الصناعات العلمية - [00:03:23](#)

منذ ايام الاندلس والمغرب القديم ونعود اذا الى كلامنا في الاصل. آآ اقدم اليوم بحول الله مقدمة عامة. لا تتعلق بعلم اصول الفقه فحسب ولكن تتعلق طلب العلم في هذا الاختصاص او هذا الشأن الذي هو العلوم الاسلامية او العلوم الشرعية - [00:03:43](#)

اول الكلام في علوم الشريعة ان نتحدث بحول الله جل وعلا عن اصولها يعني ماذا اقصد باصولها؟ يعني اصول العلوم. او اصول طلب العلم الذي يريد ان يطلب علم الشريعة - [00:04:06](#)

وان يتفقه في الدين وان يحصل ملكة الفقه وصفة العالمية صفة العالمية اي ان يكون الانسان عالما فلا بد له من اصول علمية يتقنها ويختص بها ويتضلّع منها فهذه الاصول قلت هي ثلاثة - [00:04:21](#)

الاصل الاول الوحي اقصد بالوحي ها هنا المعنى العام للكلمة اي الكتاب والسنة على اعتبار ان السنة ان هي ايضا الوحي. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:04:47](#)

وسيكون لنا كلام حول هذا الاصل قلت الوحي اي الذي هو نصوص الشريعة نصوص الشريعة كتابا وسنة الاصل الثاني هو العلوم الشرعية العلوم الشرعية من فقه واصول وعلوم قرآن وعلوم حديث. الى غير ذلك من انواع العلوم علوم الشريعة - [00:05:02](#)

عامة الاصل الثالث علوم العربية او علوم اللسان هادي اصول صحيح ان هنالك امورا اخرى تطلب قد لا تندرج بشكل دقيق ضمن هذه الاصول الثلاثة. لكن نحن اسمينا هذه وصولا بمعنى انه قد تكون اشياء اخرى من الملحقات والتوابع من العلوم التي لابد منها لطالب العالمية ولمن اراد - [00:05:32](#)

ابى ان يتصف بهذه الصفة صفة العالمية فاذا نتحدث عن هذه الاصول الثلاثة بما هي اصول اي اركان للعلم الشرعي التي لا ينبغي ان يكون طالب العالمية خاليا او خليا منها - [00:06:03](#)

فيها البدء وعليها التركيز واليه المرجع في كل امر طلب العلم الشرعي ولنبدأ بالاصل الاول الذي هو الوحي الكتاب والسنة من الامور المهمة جدا في هذا السياق ان على طالب العالمية - [00:06:25](#)

ان يشتغل بي عربي تعلم او بالاحرى ان يشتغل تعلم القرآن الكريم وتعلم السنة النبوية عموما بصفة عامة يعني القرآن كل القرآن وما استطاع من السنة. لكن لابد من بيان شيء يعني يركز عليه في ذلك السياق - [00:06:44](#)

وينتبه اليه ويبتدأ به الشيء الذي ينبغي ان يركز عليه في هذا السياق في هذا الاختصاص اختصاص العلوم وصفة العالم من كتاب الله هو ما يعرف بآيات الأحكام صحيح ان اياتي ان آيات الاحكام يعني لا يمكن حصرها في عدد كما هو معروف وان كان هنالك من عدها في عدد معين - [00:07:06](#)

ولكن يعني لابد لطالب العالمين ان يعني ان يطلب علم آيات الاحكام لانه علم مستقل وخاص ففيه يتدرب يتلقى صناعة العلم وصناعة الفقه وصناعة الاستنباط. وغير ذلك من الامور العلمية التي تؤخذ من الكتاب مباشرة - [00:07:34](#)

اما بالنسبة للحديث النبوي الشريف فالمعول في هذا الاختصاص اقول يعني الحديث كله مطلوب كما ان القرآن كله مطلوب كما ان القرآن كله مطلوب لكنني قلت يعني في الحديث نركز نركز دائما على ما يعرف في العلم احكام او احاديث الاحكام احاديث الاحكام - [00:08:01](#)

الذي تكون دراسته معروفة باسم فقه الاحاديث حديث الأحكام فآيات الاحكام واحاديث الاحكام هذان الامران كلاهما مطلوب التوجه اليه في طلب العلم الشرعي وذلك به يكون تجديد العلم وبه يكون طلب العلم وبه يكون التمكن من العلم. والا فلا - [00:08:21](#)

لانه اتى حين من الدهر على الامة في عصور خاصة في العصور المتأخرة اشتغل الناس بطلب الفقه في غير سياق في غير سياق ادلة وفي غير سياق مصادره الاصلية كتابا وسنة - [00:08:50](#)

وكان لهذا ما كان من المفسد ومن الاضرار رغم ان طلب العلم مجردا عن ادلته هو ايضا مفيد. لا شك في هذا ولكنه اضرار اخرى كيف هذه الأضرار هو انه يجعل غاية طالب العلم ان يكون ناقلا لعلمه ويستحيل ان يكون عالما بالمعنى الحقيقي للكلمة - [00:09:10](#)

لان العالم ليس هو الذي ينقل المعلومات ولكن العالم هو الذي يستطيع اولا ان يتصرف فيما عنده من معلومات له القدرة في ان يتصرف في المعلومات يقدم هذه ويؤخر هكذا له قدرة في توظيف تلك المعلومات - [00:09:33](#)

يتصرف فيها اي له قدرة في توظيفها يحسن توظيفها ما الذي ينقلها نقلا فهو لا يستطيع ان يوظفها لانها ليست ملكا له. في حقيقة الامر وانما يستوعبها استظهارا فقط ولا يدري مأخذها ولا كيف اخدت - [00:09:50](#)

هذا الأمر الأول. الأمر الثاني انه لن يستطيع انتاج العلم وتحدث الحادثة وتقع النازلة مما لم يرد فيه امر من العلم السابق عند الناس يعني في جزئيته وفي خصوصيته يحتاج الى استنباط جديد وهذا هو العلم - [00:10:08](#)
فإذا لم تكن له قدرة على الإستنباط والتجديد والتوليد فإذا ستقع المشكلة لأنه فقط كيستظهر معلومات محددة فإذا الذي يعني كان مجرد ناقل فهو سيعاني هذه الأزمة ولن تتجدد امور الدين الا بتجديد الإتصال - [00:10:28](#)
مصدرين الكتاب والسنة على المنهج الذي اذكر بالنسبة لطلبة العلم يعني ان تكون لهم معرفة بآيات الأحكام وان تكون لهم -

[00:10:49](#)